الأربعون الذِّكْرِيَّة

[ما لا يَسَعُ المَرْءَ جَهلُه ولا تَرْكُه من الذِّكْرِ]

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العتيق، عبد الله بن سليمان
الأربعون الذِّكرية. / عبد الله بن سليمان العتيق.
ط١. -الرياض، ١٤٤٣هـ
٩٥ ص؛ ٨٫٥ × ١٢ سم
ردمك: ٨-٨٥٦٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١. الأدعية والأذكار أ. العنوان
ديوي ٢١٢٫٩٣ ١٤٤٣ / ٩٥٠

رقم الإيداع: ٩٥٠ / ١٤٤٣
ردمك: ٨-٨٥٦٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

يمكنكم طلب الكتب
عبر متجرنا الإلكتروني



حيثما كنت يصلك طلبك

الطبعة الأولى
(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)



دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به

@dar_tg dar_tg1
dar.taibagreen123 dar.taiba
055 042 8992 012 556 2986
yyy.01@hotmail.com dartaibagreen@gmail.com
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه

الأربعـون الذِّكْـرِيَّة

[ما لا يَسَعُ المَرْءَ جَهلُه ولا تَرْكُه من الذِّكْرِ]



تأليفُ

عبدِاللهِ بن سليمانِ بنِ عبدِاللهِ العُتَيِّقِ




بسم الله الرحمن الرحيم

فَهْـرِسُ الكتـابِ

المحتويات الصفحة



المُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ المانِّ على عِبادِهِ بالوَصْلِ بذِكْرِهِ، المُوْجِبُ ذكرُه جزيلَ شُكْرِهِ. والصلاةُ والسلامُ على الذاكرِ الشاكر، سيدنا محمدٍ طيّبِ المفاخِر. وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أهْلِ ذَوْقِ الذِّكْرِ، ومَن دَرَجَ على جادَّتِهِمْ مِن أهْلِ الذُّكْر.

أما بعدُ، فهذه أحاديثُ في أربعينَ بابًا جامعًا من الأذكارِ، مما يُعالِجُه الإنسانُ في يومِهِ وليلتِهِ، مما لا يستغني عنه في شيءٍ من أحواله فيهما، جاءَ انتقاؤها مما استقرَّ الاعتبارُ به عند أهلِ الشأنِ، فغَدَتْ مما لا يَسَعُ المَرْءَ جَهلُه ولا تَرْكُه من الذِّكْرِ. سائلًا اللهَ أن يبارك بها، وأن يجعلَها خيرًا وذُخْرًا.



في فضلِ الذِّكْرِ وأحكامِهِ وآدابِهِ

من فَضْلِ الذِّكْرِ ما جاءَ في قَولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٣٥].

وعن أبي هريرة ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: «**سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**» قالُوا: ومَا المُفَرِّدونَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ**». رواه مسلم.

والمقصودُ بالذِّكْرِ هُنا أمران:

الأولُ: المَعنى العامُّ، وهو يشمَلُ العباداتِ كلِّها، القوليَّةِ والفِعْليَّةِ، الواجبةِ والمَسنونةِ.

الثاني: المعنى الخاصُّ، وهو ذِكْرُ اللهِ باللسانِ، بالأذكارِ القوليَّةِ، وعلى هذين المعنَيَيْنِ جاءَ تأويلُ الآيةِ والحديثِ.

والإكثارُ من الذِّكْرِ لهُ مَعنيانِ:

الأولُ: الاقتصارُ على الحدِّ الواردِ بالعدَدِ في الشَّرْعِ، فهذا أقلُّ الإكثارِ. سئل ابن الصَّلاح عن الْقَدْرِ الذي يصيرُ به من ﴿الذَّاكِرِينَ اللَّهَ

كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾، فقال «الفتاوى»: «إذا واظبَ على الأذكار المأثورة المُثْبَتَة صباحًا ومساءً، وفي الأوقات والأحوال المختلفة، ليلاً ونهاراً، كان من ﴿الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾».

الثاني: ما زادَ على ما جاءَ محدودًا بالعَدِّ، أو الإكثارُ مِن مُطْلَقِ الذِّكْرِ الذي لم يرِد فيهِ حَدٌّ بالعَدِّ.

قاعدةٌ: يجوز ويُستحبّ العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب، ما لم يكن موضوعاً. وأمَّا في الأحكامِ، الحلالِ والحرامِ، فالعمَلُ بما صَحَّ العملُ به عند الفقهاءِ.

فعلَى الإنسانِ إذا رأى ذكْرًا من الأذكارِ لم يقُمْ عليه عندهُ قائمُ الصِّحَةِ ألا يجعلَ ذلكَ حاجبًا بينه وبين العملِ بِهِ، فإنْ جعلَه كذلك فلا يُرْسِلْ سَوْطَ معرفتِهِ على الذَّاكرينَ اللهَ بذلك الذِّكْرِ، فليسَ أسْوَأَ من عبدِ سُوءٍ قطَعَ الناسَ عن ذِكْرِ محبوبهم وربِّهم، واللهُ غَيورٌ، ويُحبُّ ذَاكِرِيْهِ، فمَن قطعَ ذاكرًا للهِ عنْ ذِكْرِهِ فإنَّه يُخْشَى عليه من اللهِ.

مِن آدابِ الذِّكْرِ:

- أن يكونَ الذَّاكرُ على أكْمَلِ الأحوالِ، من كونِهِ على طهارةٍ، ومُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، خاشِعًا خاضِعًا للهِ تعالى، مُسْتَحِضِرًا في قلْبِهِ الذِّكْرَ والمَذْكُوْرَ تعالى.
- وأنْ يكونَ مكانُ الذِّكْرِ نظيفًا طاهرًا، وحَسَنٌ لو كانَ مُطَيَّبًا.

◄ وأنْ يبدأَ الذِّكْرَ بالسِّواكِ، لأنَّ السِّواكَ مَطْهَرَةٌ للفَمِ، ومرْضاةٌ للربِّ تعالى.

وذِكْرُ اللهِ محمودٌ على كلِّ أحوالِ الإنسانِ، إلا حالَ كونِهِ في خلاءٍ، فيُكْرَهُ له.

مَن فاتَه ذِكْرٌ لَه يُلازِمُه فَلْيَقْضِهِ إذا تيسَّرَ له القضاءُ، ولا يُهْمِلْهُ، وإذا اعتادَ الإنسانُ الذِّكْرَ لم يُفَوِّتْه، وإذا أهْمَلَ القضاءَ سَهُلَ عليهِ تَضْييْعُ الذِّكْرِ.

والذِّكْرُ لا يُعتبَرُ إلا بأنْ يكونَ مَلْفوظًا، فيُسْمِعُ الإنسانُ نَفْسَه.

ولا بأسَ بِعَدِّ الذِّكْرِ، سواءً كانَ بأصابِعِهِ أو بسُبْحَةٍ، والأَصْلُ في السُبْحَةِ العَدُّ بالأصابعِ، فهيَ أداةُ ووسيلةٌ للعَدِّ، فيُقاسُ عليها، وعادُّ الذِّكْرِ بالسُبْحَةِ جمَعَ بين أمْرَيْنِ: العَدِّ بأصابِعِهِ، والعَدِّ بالسُبْحَةِ، فاسْتَكْثَرَ لنفْسِهِ الشاهِدِيْنَ له، لقولِ رسول الله ﷺ للنساءِ: «**عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ**» رواه أبو داود والتِّرْمذي.

ولا حدَّ للذِّكْرِ، وكلما كانَ الإنسانُ أكثرَ ذِكْرًا كانَ أكثرَ قُرْبًا للهِ تعالى.

ولا بأسَ بأنْ يَجعَلَ الإنسانُ لَهُ وِرْدًا من الذِّكْرِ يُلازِمُه، مما ورَدَ أو مما لم يَرِد مما لا يُعارِضُ الوارِدَ، فذكرُ اللهِ واسِعٌ، واللهُ أثنى على

المُكْثِرِينَ من الذِّكْرِ له تعالى.

ويَحْرِصُ الإنسانُ على الوارِدِ من الأذْكارِ وعلى ما جُرِّبَ فكانَ له أَثَرٌ، ومَنْ فُتِحَ عليهِ في ذِكْرٍ فلْيَلْزَمْهُ.

وليُعْلَمْ أنَّ الأذكارَ يُحْفَظُ بها الإنسانُ مما يُصيبُه، فأما مَن قَصَدَ إضرارَ نفْسِهِ فالأذكارُ لا تكونُ له حصْنًا، لأنَّه نقَضَ الحِصْنَ بإقدامِهِ على الإضرارِ.

وكما أنَّ الأذكارَ أقوالٌ فهناكَ ما هو مِن قَبيلِ الأفعالِ، فمُلازمةُ العباداتِ الفِعليَّةِ من الأذكار، كالصلواتِ الخَمْسِ، وكذلك من الأذكارِ أذكارُ القلْبِ، فاليقينُ مما يُحْفَظُ به الإنسانُ، وكذلك صِدْقُ الإيمانِ باللهِ، فاللهُ يحفَظُ الإنسانَ بإيمانِهِ به.

إذا كانَ الإنسانُ على جَنابةٍ فإنَّه يذْكُرُ اللهَ بقلْبِهِ ولسانِهِ، ويقرَأُ من القرآنِ ما هو مِن الأذكارِ بنيَّةِ الذِّكْرِ لا بنيَّةِ القُرْآن.

فائدةُ الذِّكْرِ أنَّهُ قُرْبَةٌ إلى اللهِ تعالى، فكلَّما كانَ الإنسانُ أكْثَرَ ذِكْرًا كانَ أكثَرَ قُرْبًا مِن اللهِ تعالى. وأنَّه يحفَظُ الإنسانَ من طوارِقِ الحوادِثِ، ويَصُونُه من عوارِضِ المصائِبِ.

أفْضَلُ الذِّكْرِ قراءَةُ القرْآنِ، فلَوْ أشْغَلَ الإنسانُ نفْسَهُ بقراءةِ القُرْآنِ عن الإتيانِ بالأذكارِ المَسْنونةِ=لكانَ من خيرِ الذَّاكرين.

وليُعْلَم أنَّ القَصْدَ الإتيانُ بالذِّكْرِ، فللمرءِ الاقتصارُ على ذِكرٍ من جُملَةِ الأذكارِ، فليسَ لِزامًا عليه أن يأتيَ بكلِّ ما جاءَ في طرَفَي النَّهارِ، ونحْوِها، وتنوُّعُها مِن سَعةِ فضْلِ اللهِ على عبادِه، فلا يُضَيِّقَنَّ أحَدٌ على نفْسِهِ وعلى غيرِهِ بجهْلِهِ.

لِيَحْذَرَ الإنسانُ مِنْ تزْهيدِ أحَدٍ في ذِكْرٍ فُتِحَ عليهِ فيه، ووجدَ قلبَه عندَه، فيكون مانِعًا لذكْرِ اللهِ، وقاطعًا طريقَ عبدٍ إلى ربِّه، فمَن لم يَرَ ذِكْرًا من الأذْكارِ فلا يجعلَنَّ رأيَهُ حاكمًا، ولا يُلْزِمَنَّ الناسَ بما رأى.

وَلِيَحْذَرَ الإنسانُ أن يأتيَ بالأذكارِ تجربةً لأثرِها، فاللهُ تعالَى أعظَمُ مِن أن يُجرَّب، وليأَتِ بها موْقِنًا، فالآثارُ باليقين، ومَن رامَ التجْريبَ نِيْلَ بالضِّدّ.



مِفتـاحُ الأذكـارِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧].

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّاتِ، وإنَّمَا لكل امرئ مَا نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها، أَوِ امْرأةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُه إلى ما هاجر إليه**». رواه الشيخان: البخاري ومسلم.

والأصْلُ في هذا أن يستحضِرَ الإنسانُ نيةَ الذِّكْرِ عندَ الإتيانِ به، فآثارُ الأذكارِ بالنوايا المعقودةِ عليها.



أذكـــارُ اليـــوم والليلة

ذكـرُ النَّـوْمِ

إذا أرادَ النومَ، سواءً كانَ على فراشِهِ أو قُبَيْلَ دخولِهِ فيه، فإنه يكون متطهِّرًا، ثم ينفُضُ فراشَهُ ليزولَ منه ما علَقَ فيه من هوامِّ الأرضِ، ثم يأتي بما تيسَّرَ له مما جاءَ من أذكارٍ في النومِ، ومن ذلك ما جاء عن حذيفة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «**باسمك اللهم أموت وأحيا، وإذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**». رواه البخاريُّ ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ: كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ [الإخلاص:١] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق:١] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس:١] ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات». رواه البخاريُّ ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه أتاه آت يحثو من الصدقة - وكان قد جعله النبي ﷺ عليها - ليلة بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥] حتى تختمها لأنه

لا يزال عليك من الله حق، ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال: «**صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان**». رواه البخاري.

وعن علي رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تسأله خادماً فلم تجده ووجدت عائشة فأخبرتها، قال علي: فجاءنا النبي ﷺ، وقد أخذنا مضاجعنا فقال: «**ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فإنه خير لكما من خادم**».

قال علي: ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين. رواه البخاريُّ ومسلم.

وإذا استيقظَ فيأتي بالذِّكْرِ المأثور، ومنه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد، قال: «**اللهم لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أَنْت نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحمدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حق، والنبيون حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ؛ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله**». رواه البخاري ومسلم.

ذِكْرُ الأَرَقِ والقَلَقِ

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أرَقاً أصابني، فقال: «**قُل: اللَّهُمَّ غارَتِ النجومُ، وَهَدأتِ العيونُ، وأنْتَ حَيٌّ قيومٌ، لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، يا حيُّ يا قيوم، أهدئ لَيْلي، وأنِمْ عَيْنِي**»، فقلتُها، فأذهب اللَّه عز وجل عني ما كنتُ أجدُ. رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

وَشَكى خالدُ بنُ الوليدِ إلى رسولِ، فقال: يا رسول الله! ما أنامُ الليل من الأرق؛ فقال النبي ﷺ : «**إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِك، فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَما أظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينَ وَمَا أقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَمَا أضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً من شر خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أنْ يَفْرطَ عليّ أحد منهم، وأن يَبْغي عليَّ؛ عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إِلهَ غَيْرُكَ، وَلا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ**». رواه التِّرمذِّيُّ.



ذِكْرُ دُخُولِ الخَلاءِ

بعدَ استيقاظِهِ يَعمَدُ المرءُ إلى خلائهِ ليأتيَ بالوضوءِ، فالوضوءُ يحُلُّ عُقَدَةَ الشيطانِ عليه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافِيةِ رأسِ أحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ على كُلِّ عقدةٍ مَكانَها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَويلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ الله تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإن تَوْضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها، فأصْبَحَ نَشِيطاً طيب النَّفْسِ، وإلاَّ أَصْبحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ**». رواه البخاري ومسلم.

ثم يأتي بالذِّكْرِ قبلَ دخولِهِ الخلاءَ، فعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان يقولُ عندَ دُخول الخلاء: «**بسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**». رواه الأربعةُ: أبو داود، الترمذيُّ، النسائيُّ، ابنُ ماجَهْ.

ثمَّ إذا خرَجَ يأتي بذِكْرِ الخُرُوْجِ من الخلاءِ، فعن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**غُفْرَانَك**». رواه أبو داود والترمذيُّ.



ذِكْرُ الوُضُوْءِ

عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ: «**لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ**» رواه الإمامُ أحمد وأبو دواد.

ويغسِلَ يديه ثلاثًا قبل الوضوءِ، وجوبًا، إذا كان من نومِ ليلٍ

وبَعْدَ الوُضُوْءِ يقولُ ما جاءَ عن عمر بن الخطاب ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقالَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ**» رواه مسلم والترمذي.

عن أبي موسى الأشعري ﵁ قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بوضوء، فتوضأ، فسمعته يدعو ويقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وَوَسِّعِ لي فِي داري، وَبارِكْ لي في رِزْقِي**» فقلتُ: يا نبيّ الله سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «**وَهَلْ تركن من شيء؟**». رواه النَّسائيُّ وابْنُ السِّنِّيِّ.

ويقول مع هذه الأذكار: اللهمَّ صلِّ وسلم على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ.

ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة.

ذِكْرُ الخُروجِ من المَنْزِلِ، والدُّخولِ إليه

عن أُمّ سلمة ﵂، أن النبيﷺ كانَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أَضِل أَوْ أُضَل، أوْ أَزِل أَوْ أُزَل، أَوْ أَظلِم أَوْ أُظْلَم، أوْ أَجْهَل أَوْ يُجْهَلَ عليَّ**» رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه.

وإذا دَخَل بيتَه فيأتي بالسَّلامِ، سواءً كانَ فيه أحدٌ أم لا، فعن أنس ﵁، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا بُنَيَّ! إذَا دَخَلْتَ على أهْلِكَ فَسَلِّمْ، يكن بَرَكَةً عَلَيْكَ وعلى أهْلِ بَيْتِكَ**». رواه الترمذيُّ، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن أبي مالك الأشعري ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ، وَخَيْرَ المَخْرَجِ، باسْمِ اللَّهِ وَلجْنا، وباسْمِ اللَّهِ خَرَجْنا، وَعَلى اللَّهِ رَبّنا تَوَكَّلْنا؛ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أَهْلِهِ**». رواه أبو داود .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي كَفانِي وآوَانِي، والحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أطْعَمَنِي وَسَقاني، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي مَنّ علي فأفضلَ، أسألُكَ أن تُجِيرَني مِنَ النَّار**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

ذِكْرُ التَّوجُّهِ إلى المَسْجِدِ

عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «**بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ باللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فإني لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلاَ بَطراً وَلاَ رِياءً وَلاَ سُمْعَةً، خرجتُ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقاءَ سَخَطِكَ؛ أسأَلُكَ أَنْ تُعِيذَني مِنَ النار وأن تُدْخِلَني الجَنَّة**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قصة تهجّد النبي ﷺ قال: فأذّن المؤذّن -يعني الصبح- فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً، وفي لِسانِي نُوراً، وَاجْعَلْ في سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ في بَصَري نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أمامي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً؛ اللَّهُمَّ أعْطِني نُوراً**». رواه مسلم.

ويقولُ الذِّكْرَ السابِقَ عندَ الخروجِ من المَنْزِلِ.

وإذا ما وصَلَ إلى المَسْجِدِ فإنَّه يأتي بالذِّكرِ الوارِدِ عندَ الدُخولِ إلى المَسْجِدِ والخُرُوْجِ منْهُ، وهو عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّم على النبي ﷺ، ثُم لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ؛ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِني أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تنبيهٌ: الذِّكْرُ عندَ الدُخولِ يُقالُ قُبَيْلَه، وعندَ الخُروجِ بَعْدما يخرُج من المكانِ الذي كانَ فيه.



ذِكْرُ الأذَانِ ومَا بَعْدَهُ

يُسَنُّ أن يُتابعَ المُؤَذِّنَ فيما يقولُ، في الأذانِ والإقامة، إلا في قوله: «حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح» فإنه يقول بعدَهُما «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ»، وفي قوله: «الصلاة خير من النوم»: صدقتَ وبررتَ، وفي الإقامة: أقامها الله وأدامها.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عَليَّ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَليَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِها عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ، فإنها مَنْزِلَةٌ في الجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبادِ الله، وأَرْجُو أَنْ أكُونَ أنا هُوَ، فَمَنْ سأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ»**. رواه مسلم.

وعن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَن قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذّنَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً، وبمحمدٍ ﷺ رسولا، وبالإسلام دِيناً؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»**. رواه مسلم.



ذِكْرُ استفتاحِ الصلاةِ

عن أبي هريرة ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكت هُنَيَّةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: أقول: «**اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدْتَ بين المشرِقِ و المغرب، اللهم نَقِّني مِن خطاياىَ كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرَد**» . رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك**». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجَهْ.



ذِكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ

عن ثوبان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «**اللَّهُمَّ أنْتَ السلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ**». رواه مسلم.

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وَسَلَّم قال: «**لا إلهَ إلاَّ الله وحدهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ الملكُ، ولهُ الحمدُ، وَهُوَ على كُلّ شيءٍ قديرٌ؛ اللَّهُمَّ لا مانعَ لِمَا أعطيتَ، ولا معطي لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**». رواه البخاري ومسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَقالَ تَمامَ المائة: لا إله إلا الله وحدهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خطاياه وإن كانت مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**». رواه مسلم.

وإذا لَمْ يَقْدِرْ على هذا العَدَدِ فَلْيَقْتَصِرْ على عَشْرٍ لِما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**خصلتان -أَوْ خَلَّتانِ- لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مسلم إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا**

قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهُ تَعالى دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ عَشْراً، ويحمدُ عَشْراً، ويكبرُ عَشْراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمس مائة في الميزان. وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، فذلك مائة باللِّسانِ، وألفٌ بالميزَانِ» قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأْتِي أحدكم -يعيني الشيطان- في مَنامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يقول، ويأْتِيهِ في صَلاتِهِ فيذكره حاجته قبل أن يَقُولَهَا» إسناده صحيح، رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين في دُبُر كُل صلاةٍ». رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

وعن معاذ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إني لأُحِبُّكَ» ثم قال: «أُوصِيكَ يا مُعاذُ، لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تقولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وحسن عبادتك». رواه أبو داود.

ويقرأ آيةَ الكُرْسِيّ، فَعن أبي أُمامة الباهليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ آيةَ الكُرْسِيّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ مَكتوبَةٍ، لمْ يَمْنَعْهُ مِن دُخولِ الجنةِ إلا الموت». رواهُ النِّسَائِيُّ.

عَن فَضَالةَ بنِ عُبَيْد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صلَّى أحدُكم فَلْيَبْدَأْ بتَحْمِيْدِ اللهِ تعالى، والثناءِ عليه، ثُمَّ يُصلِّيْ على النبيِّ ﷺ، ثم يَدْعُو

بما شاءَ». رواه أبو داود والتِّرْمِذِيّ والنسائي، وقال التِّرْمِذِيُّ: حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

ويَرْفَعُ يَدَيْهِ، ويَمْسَحُ بهما وجْهَهُ إذا فرَغَ من دُعائِهِ، فَعَن عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا رَفَعَ يَدَيْهِ في الدُّعاءِ، لَمْ يَحُطَّهُما حتى يَمْسَحَ بِهما وَجْهَهُ**». رواه التِّرْمِذِيُّ.

وبَعْدَ صَلاتَيْ الفَجْرِ والمَغْرِبِ يَزيدُ، قبْلَ أن يَثْنِيَ رُكْبَتَيْهِ، تهليلًا عَشْرَ مرَّاتٍ، فعن عبدالرحمن بن غُنْمٍ، مُرْسَلًا، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَن قالَ قبْلَ أن يَنْصَرِفَ ويَثْنِيَ رِجْلَهُ مِن صلاةِ المَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ**». رواه الإمام أحمد.

«**قبْلَ أن يَنْصَرِفَ ويَثْنِيَ رِجْلَهُ**» أي: يَعْطِفْهُما ويُغَيِّرْهُما عن هيئة التَّشَهُّد.

عن الحارث بن مسلم التميمي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ إِنْ**

مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ ﷻ **لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ**». رواه أبو داود.

وكذلكَ ما جاءَ عن أُمِّ سلَمةَ ﵂، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أصبَح قال: «**اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ عِلمًا نافعًا، ورِزْقًا طيِّبًا، وعمَلًا مُتقَبَّلًا**». رواه الإمام أحمد.

وهَهُنا تنبيهٌ مُهِمٌّ، وهو أنَّ الذِّكْرَ بَعْدَ الصلاةِ مُتَعَلِّقٌ بالصَّلاةِ، لا بِوَقْتِها، فَمَنْ قَضَى صلاةً فاتَتْهُ فإنَّه يأتي بالذِّكْرِ بَعْدَها.



أذكارُ طَرَفَيْ النَّهارِ

عن عبد الله بن خُبيب رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مطر، وظلمةٍ شديدةٍ، نطلب النبيّ ﷺ ليُصلي لنا، فأدركناهُ، فقال: «قُل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُل»، فقلتُ: يا رسول الله! ما أقولُ؟ قال: «قُل: قُل هُو اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شيءٍ». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقولُ إذا أصبح: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنا، وَبِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**». وإذا أمسى قال: «**اللَّهُمَّ بِكَ أمسينا وبك أصبحنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» قال الترمذي: حديث حسن.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: «**أَمْسَيْنا، وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ، لا إله إلا الله وحدهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خَيْرَ ما فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَها، وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرّ ما في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرّ مَا بَعْدَهَا، رَبّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَل، وَالهَرَمِ، وَسُوءِ الكِبَرِ، رَبّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ**». وَإِذَا أَصْبَحَ قالَ ذلكَ أَيْضاً: «**أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ**». رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﵁، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة! قال: «**أما لَوْ قُلْتَ حِينَ أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم تضرك**». رواه مسلم.

عن أبي هريرة ﵁: قال النبي ﷺ: «**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه**». رواه مسلم.

وعن أبي بكر الصديق ﵁ أنه قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «**اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشِرْكِه -وفي رواية: وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أَجُرَّه إلى مسلم- . قله إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عثمان بن عفان ﵁: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاثَ مرات، لم يَضُرَّهُ شيءٌ**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أُشهدك، وأُشْهِد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله رُبعَه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نِصْفَهُ من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرْباعِهِ من النار، فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار**». رواه التَّرْمِذِيُّ، وقال: حديث حسن غريب.

وعن طَلْقِ بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتُكَ، فقال: ما احترق، لم يَكُنِ اللهُ ليفعلَ ذلكَ، لكلماتٍ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ من قالها أولَ نهارِهِ لمْ تُصِبْهُ مصيبةٌ حتى يُمْسي، ومَنْ قالها آخِرَ النهارِ لمْ تُصِبْهُ مصيبةٌ حتى يُصْبِحَ: «**اللهمَّ أنتَ ربي لا إله إلا أنتَ، عليك توكلتُ وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم، ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لم يَشَأْ لم يَكُنْ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ، أعلمُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٍ، وأنَّ اللهَ قد أحاطَ بكلِّ شيءٍ علمًا، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي ومِنْ شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِها، إنَّ رَبِّي على صراطٍ مُسْتَقِيمٍ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بالله رَبّاً، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نَبِيّاً، كانَ حَقّاً على الله تعالى أنْ يُرْضِيَهُ** ». رواهُ التِّرْمِذِيُّ، وقال: حديثٌ حَسَنٌ صَحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من قالَ: لا إلهَ إلا الله وحده لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلّ شيء قَدِيرٌ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مائة حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عَنْهُ مائة سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسيَ، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ منه**». رواه البُخاري ومسلم.

"وظاهرُ إطلاقِ الحديثِ أنه يَحْصِّلُ هذا الأجرَ المذكورَ في هذا الحديثِ مَن قالَ هذا التهليلَ مائةَ مرةٍ في يومه، سواء قاله متواليةً أو مُتَفَرِّقَةً في مجالسَ، أو بعضَها أولَ النهار، وبعضَها آخِرَه، لكن الأفضلَ أنْ يأتيَ بها متواليةً في أولِ النهار ليكونَ حِرْزًا له في جميعِ نهارِهِ". النَّوَوِيُّ. "شرْح مُسلم. ١٧/١٧".

وعن عبدالرحمن بنِ عَوف رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن قال إذا أصْبَحَ وإذا أَمْسَى: لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شرِيْكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيْتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بيدِهِ الخيرُ، وهُوَ على كلِّ شيءٍ قَديْرٌ، غُفِرَتْ لَه ذُنُوْبُهُ وإنْ كانتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**». رواهُ البَزَّارُ.

تنبيهٌ: الصَّباحُ مِن بعدِ صلاةِ الفَجْرِ إلى زوالِ الشَّمسِ؛ دخول وقت الظُهْرِ. والمساءُ من زوالِ الشَّمْسِ إلى غُروبِها.

وأَثَرُ الذِّكْرِ باقٍ، فلا ينتهيْ بانتهاءِ وقتِ الإتيانِ بِهِ، وأعمالُ المُسلمِ الصالحةِ حافظاتٌ له، بإذن الله.


أذْكارُ الأحوالِ

الذِّكْرُ في الطَّعامِ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ، أنه كان يقولُ في الطعام إذا قُرِّبَ إليه: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِيما رَزَقْتَنا، وَقِنا عَذَابَ النَّارِ، باسْمِ الله**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعالى في أَوَّلِهِ، فإنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُر اسْمَ اللَّهِ تَعالى في أوله فليقل: بسم اللَّهِ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ**». قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وإذا فرَغَ مِن طعامِهِ فيقولُ ما جاءَ عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «**الحمدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً، مُبارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلا مُوَدَّعٍ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنا**». رواه البُخاري.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا فَرَغ من طعامه قال: «**الحمدُ لِلَّهِ الَّذي أَطْعَمَنا وَسَقَانا وَجَعَلَنا مُسْلِمِينَ**». رواه أبو داود والترمذي.

ويُسَنُّ الدعاءُ لأَهْلِ الطَّعامِ، فعن أنسٍ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه، فجاء بخبز وزبيب، فأكل، ثم قال النبيُّ ﷺ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأبرارُ، وَصَلَّتْ عليكم الملائكة**». رواه أبو داود.

ذِكْرُ لُبْسِ الثَّوْبِ

عن أبي سعيد الخدري ﵁، أن النبي ﷺ كان إذا لبس ثوباً سمَّاهُ: قميصاً أو رداء أو عمامة؛ يقولُ: «**اللَّهُمَّ إني أسألُكَ منْ خَيْرِهِ وَخَيْر مَا هو لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما هو له**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

عن معاذ بن أنس ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقالَ: الحَمْدُ لله الذي كَساني هَذَا وَرَزَقَنِيْهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّة، غَفَرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذنبه**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

ويقولُ الذِّكْرَ عندَما يَشْرَعُ في لُبْسِ ثَوْبِه، والثَّوْبُ جاءَ في حكايةِ الحالِ الذي فيها الذِّكْرُ، والذِّكْرُ يشمَلُ كلَّ مَلْبُوسٍ يَلْبَسُه الإنسانُ.

وإذا خَلَعَ ثَوْبًا فيقولُ ما رواه أنس ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيابَهُ: باسْمِ اللَّهِ الَّذي لا إله إلا هو**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.



ذِكْرُ المَجْلِسِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يذكرِ اللَّهَ تَعَالى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ ترةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يذكرُ اللَّهَ تعالى فِيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرةٌ**». رواه أبو داود .

والتِّرَةُ: النَّقْصُ والحَسْرَةُ.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قلَّما كانَ رسولُ الله ﷺ يقومُ من مجلس حتى يدعوَ بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وبَيْنَ مَعاصِيكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقين ما تهونُ بِهِ عَلَيْنا مَصَائبَ الدُّنْيا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنا بأسْماعنا وأبْصَارِنا وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الوَارِثَ منَّا، وَاجْعَلْ ثأْرنا على مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنا على مَنْ عادَانا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِيننا، وَلا تجعلِ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّط عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحمُنا**» قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ.

وإذا قامَ مِنَ المَجْلِسِ فيُسَنُّ له أن يأتيَ بالذِّكْرِ الذي جاءَ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقالَ قَبْلَ أنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذلكَ: سُبحانك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وأتوبُ إلَيْكَ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ ما كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلكَ**»، رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ صحيح.

فيكونَ مغفرةً لما بَدَرَ منه في مجلِسهِ ذلكَ.

ذِكْرُ السَّلامِ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄، أنَّ رجلاً سألَ رسُول الله ﷺ: أيُّ الإِسلام خيرٌ؟ قال: «**تُطعم الطَّعامَ، وَتَقْرأُ السَّلام على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حتَّى تحابُّوا، أَوْلا أَدُلُّكُمْ على شيءٍ إِذَا فعلتموهُ تَحابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ**». رواه مسلم.

وصِيْغَةُ السلامِ الأَفْضَلِ ما جاءَ عن عمران بن الحصين ﵄، قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ، فقال: السلام عليكم؛ فزد عليه، ثم جلس، فقال النبيّ ﷺ: «**عشرٌ**»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله؛ فردّ عليه، ثم جلس، فقال: «**عِشْرُونَ**»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه؛ فردّ عليه، فجلس، فقال: «**ثلاثُون**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ.



ذِكْرُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وصُعُوبَتِها

عن عليّ بن ربيعة، قال: شهدتُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أُتي بدابّة ليركَبها، فلما وضعَ رجلهُ في الرّكاب، قالَ: «بِسْمِ الله»، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمدُ لِلَّهِ الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذَا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى رَبّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثم قال: الحمدُ لِلَّهِ، ثلاثَ مرّاتٍ ثم قال: اللَّهُ أكْبَرُ، ثلاثَ مرّاتٍ، ثم قال: سُبْحانَك إنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ ثم ضَحِكَ، فقيل: يا أميرَ المؤمنين! من أيّ شيءٍ ضحكت؟ قال: رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فعلَ مثلَ ما فعلتُ، ثم ضَحِكَ فقلتُ: يا رسولَ الله! من أيّ شيء ضحكت؟ قال: «**إنَّ رَبَّكَ** سبحانه وتعالى **يعجَب مِنْ عَبْدِهِ إذَا قالَ: اغْفِرْ لي ذُنُوبي، يَعْلَمُ أنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْري**». رواه أبو داود والترمذي والنسائي. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وإذا اعتراه من الدَّابَّةِ انفلاتٌ أو صَعُبَتْ عليهِ أو عسُرَ حالُها فيقولُ ما جاءَ عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**إذَا انْفَلَتَتْ دابَّةُ أحَدِكُمْ بأرضٍ فلاةٍ فليُنادِ: يا عِبادَ الله! احْبِسُوا، يا عِبادَ اللَّهِ! احبسوا؛ فإن الله** عز وجل **في الأرْضِ حاصِراً سَيَحْبِسُهُ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ، وذكرَه ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ».

وهذا مِما جُرِّبَ فقد حَكى النَّوَويُّ في «الأذكارِ»: كنتُ أنا مرّةً مع جماعة فانفلتت منها بهيمةٌ، وعجزوا عنها، فقلته، فوقفت في الحال بغيرِ سببٍ سوى هذا الكلام.

وكذلكَ ما قالَه يُوْنُس بنُ عُبَيْدٍ: ليس رجلٌ يكونُ على دابةٍ صعبةٍ، فيقولُ في أُذُنِها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران:٨٣] إلا وقفت بإذن الله تعالى.



ذِكْرُ السَّفَرِ

يُسْتَحبُّ أن يَسْتَوْدِعَ المُسافِرُ أهلَه وأصحابَه عندَ إرادتِه السَّفَرَ، لما رُوِيَ عن أبي هريرة ﵁، عن رسول الله ﷺ، قال: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسافر فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخلف: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

والسُّنَّةُ في ذلكَ ما قالَهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ: ودعني رسول الله ﷺ: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وأمانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**». رواه أبو داود .

فإذا رَكِبَ المُسافِرُ دابَّتَهُ فإنه يقولُ ما جاءَ عن عبد الله بن عمر ﵄، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبَّر ثلاثاً، ثم قال: «﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف:١٣]، **اللَّهُمَّ إنَّا نَسأَلُكَ فِي سفرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوى، وَمِنْ العَمَلِ ما تَرْضَى! اللهم هون عَلَيْنا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنّا بُعْدَهُ؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ في الأهل؛ اللهم إني أعوذ بك مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ والأهْلِ**» وإذا رَجع قالهنّ، وزاد فيهنّ: «**آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُونَ**». رواه مسلم.

وللمُسافِرِ في سَفَرِ الإكثارُ من الدعاءِ، فعن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجاباتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ**» رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ.

وقَولُه: « **لا شَكَّ فِيهِنَّ** » أي في كَوْنِهنَّ مُجاباتٌ.

وشَرْطُ الإجابَةِ للدعاءِ عَزْمُ القلْبِ عليه وقَصْدُه ما دَعا به، وليسَ ما جاءَ مِنْ لَغْوِ الدعاءِ مما لم يُقْصَدْ ولم يَعْزِم القلْبَ عليه.



ذِكْرُ نُزُوْلِ المَنْزِلِ

عن خولةَ بنتِ حكيم رضي الله عنها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**من نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قالَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ الله التامات من شر ما خلق، لَم يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلكَ**». رواه مُسْلم.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافَرَ فأقبلَ الليلُ، قال: «**يَا أرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أعُوذُ باللَّهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرّ ما فِيكِ، وَشَرّ ما خُلق فِيكِ، وَشَرّ ما يَدُبُّ عَلَيْكِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ أسدٍ وأسْوَدَ، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ ساكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَما وَلَدَ**». رواه أبو داود، وذكرَهُ ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ».



ذِكْرُ دُخُوْلِ السُّوْقِ

عن عمرَ بن الخطاب ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقالَ: لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وهُو على كُلّ شَيْءٍ قديرٌ؛ كَتبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حسنةٍ، وَمَحَا عنهُ أَلْفَ أَلْفِ سيئةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَة». رواه الترمذي.

وعن بُريدة، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «بِسْمِ اللَّهِ؛ اللَّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السوقِ وَخَيْرَ ما فِيها، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرّها وَشَرّ ما فِيهَا؛ اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ أنْ أُصيب فِيها يَميناً فاجِرَةً أوْ صَفْقَةً خاسرةً». رواه الحاكِمُ.




أذكـــارُ العَـــوارِضِ

ذِكْرُ العُطاسِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**إنَّ اللَّهَ تَعالى يحبُ العُطاسَ، ويكرهُ التَثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحدُكم، وحمدَ اللَّهَ تعالى، كان حَقّاً على كُلّ مُسْلِمٍ سمعهُ أنْ يقُول لهُ: يرحمك الله. وأمَّا التثاؤبُ، فإنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطان، فإذا تَثَاءَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ. فَإن أحدَكم إذا تَثاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطانُ**». رواه البخاري.

إذا زادَ العُطاسُ على ثلاثٍ فإنه يُدْعَى للعاطِسِ بالشِّفاءِ، فهو مرَضٌ إذا زادَ، فعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عَطَسَ رجلُ عند رسول الله ﷺ، وأنا شاهدٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»، ثم عَطَسَ الثانية والثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ**» قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.



ذِكْرُ التَّثَاؤُبِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فليُمسك بِيَدِهِ على فَمِهِ، فإِنَّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُ**». رواه مسلم.



ذِكْرُ الاستِخارَةِ

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «**إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقدرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أعلمُ، وأنْتَ علامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ خيرٌ لي فِي ديني ومعاشي وعاقبة أمْرِي -أو قال: عاجلِ أمْرِي وآجِلِهِ- فاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لي، ثُم بارِكْ لي فِيهِ، وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ شَرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال: عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ- فاصْرِفْهُ عني واصرفني عنه، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**»، قال: ويُسمِّي حاجَتَهُ. رواه البُخاري.

وهاتان الرّكعتانِ إن أتَى بِهما خاصَّتَيْنِ للاستخارَةِ فحَسَنٌ، وإلا فتُجزئُ أيُّ رَكعتَيْنِ، وإن لم يستطِعْ الإتيانَ بالصَّلاةِ استخارَ بالدُّعاءِ. ويقرَأُ في الرَّكعَتَيْنِ بسورَتَيْ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١]، وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١].

قد لا يَبِيْنُ للمرءِ شيءٌ عند أولِ بَدْئِهِ بالاستخارةِ، فإذا كان كذلك واحتاجَ فإنَّه يُكرِّرُ الاستخارةَ سبْعَ مرَّاتٍ، فعن أنس رضي الله عنه، قال: قال

رسولُ الله ﷺ: «**يا أنسُ! إذَا هَمَمْتَ بأمرٍ فاسْتَخِرْ رَبَّكَ فيهِ سَبْعَ مراتٍ، ثُمَّ انْظُرْ إلى الَّذي سَبَقَ إلى قَلْبِكَ، فإنَّ الخَيْرَ فِيهِ**». رواه ابن السِّنِّي.

وهُنا **تنبيهٌ** وهو أنَّ المُسْتَخِيْرَ ينبغي عليه أن يكونَ عند الاستخارةِ غيرَ مائلٍ إلى شيءٍ من الأمْرَيْن، فإنْ كانَ مائلًا إلى شيءٍ فلا مَعنى للاستخارةِ، لأنَّه قد اختارَ أمرًا قبلَ إتيانِهِ بالصلاةِ.

فائدة: قد يأتي بالاستخارةِ وقد اختارَ أمرًا، لأجلِ البرَكَةِ المَرْجُوَّةِ في الدعاء «**وبارِكْ لي فيه**»، وقد قال بعضُ شُيوخنا: إنني أريد الكتابَ، وأستخيرُ معَ عزْمي عليه، لأجلِ أن يبارِكَ لي اللهُ فيه. وهو شيءٌ حسَنٌ.



الذِكْرُ عندَ الغَضَبِ

إذا غَضِبَ الإنسانُ فالسُّنَّةُ أن يستعيذَ باللهِ من الشيطانِ، جاءَ عن سليمان بن صردٍ رضي الله عنه، قال: كنتُ جالساً مع النبيّ ﷺ ورجلان يَسْتَبَّان، وأحدُهما قد احمرّ وجهُه وانتفختْ أوداجهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إني لأعلمُ كَلِمَةً لَوْ قالَهَا لذهبَ عنهُ ما يجدُ، لَوْ قالَ: أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، ذهب عَنْهُ ما يَجدُ**» فقالوا لهُ: إن النبيَّ ﷺ قال: «**تَعَوَّذْ باللهِ منَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم**» فقال: وهل بي من جنونٍ؟. رواه البخاري.

وأن يقولَ ما رَوتْهُ عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلَ عليّ النبيُّ ﷺ وأنا غَضْبى، فأخذَ بطرفِ المفصلِ من أنفي، فعركهُ، ثُم قال: «**يا عُوَيْشُ! قُولي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وأذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وأجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

وأنْ يتوَضَأَ، ففي حديثِ عطيةَ بن عروةَ السعديّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الغَضَبَ مِنَ الشيطانَ، وَإِنَّ الشيطانَ خلقَ مِنَ النارِ، وإِنَّمَا تُطْفأُ النارُ بالماءِ، فإذَا غَضِبَ أحدُكُم فليتوضأ**». رواه أبو داود .



ذِكْرُ النَّظَرِ في المِرْآةِ

عن عليّ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا نظر في المرآة قال: «**الحَمْد لِلَّهِ، اللَّهُمَّ كما حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسّن خُلُقِي**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

عن وأنسٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نظرَ وجهَه في المرآةِ، قال: «**الحمدُ للهِ الَّذي سَوَّى خَلْقي فعدلهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَها، وَجَعَلَني مِنَ المُسْلِمينَ**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.





أَذْكَارُ الهَمِّ والشِّدَّةِ والحاجَةِ

ذِكْرُ الكَرْبِ

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقولُ عند الكرب: «لاَ إله إلا الله العظيم الحليمُ، لا إله إلا اللَّه رَبّ العَرْشِ العظيم، لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمُ». رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْبِ؛ أغاثَهُ الله عز وجل». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ فرج الله عَنْهُ: كَلِمَةَ أخي يُونُسَ ﷺ ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧] ». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.



الذِّكْرُ عندَ الرَّوْعِ والفَزَعِ مِنْ شَيءٍ

عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أعوذ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ من غضبه وشر عباده، ومن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَنْ يَحْضُرُونِ**». وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. وذكرَه ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ».



ذِكْرُ الهَمِّ والحزَنِ

عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِماتِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبدِكَ، وابْنُ أَمَتِكَ، فِي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عدلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَه أحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تجعل القرآن العظيم نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمّي**» فقال رجلٌ من القوم: يا رسول الله! إن المغبونَ لمن غُبِنَ في هؤلاء الكلمات؛ فقال: «**أَجَلْ، فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِماسَ ما فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعالى حُزنهُ، وأطالَ فرحهُ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

الحَزَنُ الضِّيْقُ الخَفيفُ يُصيبُ الإنسانَ.



الذِّكْرُ إذا صَعُبَ عليهِ أمْرٌ

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً وأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

والحَزْنُ: ما غَلُظَ من الأرْضِ.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فإِنَّها مِنَ المَصَائِبِ**». رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

الشِّسْعُ: سَيْرُ النَّعْلِ.



الذِّكْرُ عِندَ عُسْرِ المَعِيْشَةِ

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**ما يمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بيته: باسمِ اللَّهِ على نَفْسِي ومَالي ودِينِي، اللَّهُمَّ رضني بقضائي، وبارِكْ لي فِيما قُدر لي حتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، ولا تأخيرَ ما عَجَّلْتَ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

ومِن عُسْرِ العَيْشِ العَجْزُ عَنْ سَدادِ الدَّيْنِ، فإذا أصابَ الإنسانَ من ذلكَ شيءٌ فيقولُ ما رُوِيَ عن عليّ رضي الله عنه، أن مُكاتَبًا جاءَه، فقال: إني عجزتُ عن كتابتي، فأعِنّي؛ قال: ألا أُعلّمُك كلماتٍ عَلَّمَنِيْهُنَّ رسولُ الله ﷺ، لو كانَ عَليكَ مثلُ جبلِ صِيْرٍ دَيْناً أداهُ عنك؟ قال: قُل: «**اللَّهُمَّ اكْفِني بِحلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاَغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ**» قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ غريب.



الذِّكْرُ إذا خافَ أحداً

عن أبي موسى الأشعري ﵁، أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: «**اللهم إنا نجعلك في نحورهم، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شرورهم**». رواه أبو داود والنسائي.

وعن ابن عمر ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا خِفْتَ سُلْطاناً أَوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحليمُ الكَرِيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبّ السَّمَوَاتِ السبع ورب العرش العظيم، لا إله إِلاَّ أَنْتَ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.





أذْكـــارُ الــرُّقَى

رُقْيَةُ المَرِيضِ

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفّيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١]، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق:١]، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس:١]، ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعلُ ذلك ثلاثَ مرّاتٍ، قالت عائشة: فلما اشتكى، كان يأمرني أن أفعل ذلك به. رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت به قرحةٌ، أو جرحٌ، قال النبيّ ﷺ بأصبعهِ هكذا، ووضع سبّابته بالأرض، ثم رفعها، وقال: «**بسم اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنا، بِرِيقَةِ بَعْضِنا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا، بِإِذْنِ رَبِّنا**». رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله، يمسَحُ بيده اليمنى ويقول: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البأسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفاءَ إِلاَّ شِفاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً**». رواه البخاريُّ ومسلم.



الذِّكْرُ على المَلْدُوْغِ وغَيْرِهِ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: انطلق نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرةٍ سافروها، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب، فاستضافُوهم، فأبوا أن يُضيّفوهم، فلُدغ سيّدُ ذلك الحيّ، فسعَوْا له بكل شيء، لا ينفعُه شيءٌ، فقال بعضُهم: لو أتيتم هؤلاء الرَّهَطَ الذين نزلوا، لعلَّهم أن يكونَ عندهم بعضُ شيءٍ، فأتوهُم، فقالوا: يا أيُّها الرَّهط! إنَّ سيدنا لُدغ، وسعينا له بكل شيء، لا ينفعه شيءٌ، فهل عندَ أحدٍ منكم من شيءٍ؟ قال بعضُهم: إني والله لأَرْقي، ولكنْ، والله لقد استضفناكم فلم تضيّفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فصالحُوهم على قطيع من الغنم، فانطلقَ يتفُلُ عليه ويقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، فكأنما نَشِطَ من عقال، فانطلق يمشي وما به قَلَبَة، فأوفوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه، وقال بعضُهم: اقسموا؛ فقال الذي رَقَى: لا تفعلوا حتى نأتيَ النبيّ ﷺ ، فنذكرَ له الذي كان، فننظر الذي يأمرنا؛ فقدموا على النبي ﷺ، فذكروا له، فقال: «**وَما يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ**»؟ ثم قال: «**قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لي مَعَكُم سَهماً**». وضحك النبيّ ﷺ. رواه البخاري ومسلم.

القَلَبَةُ: الوَجَعُ.

وجاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن أخي به وجعٌ، فقال: «**وَما وَجَعُ أَخِيكَ**»؟ قال: به لممٌ، قال: «**فابْعَث بِهِ إليَّ**» فجاء، فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبي ﷺ فاتحة الكتاب وأربع آياتٍ من أوّل سورة البقرة وآيتين من وسطها: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة:١٦٣-١٦٤]، حتى فرغَ من الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات مِنْ آخِرِ سُورَةِ البقرة، وآية من أوّل سورة آل عمران و﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران:١٨] إلى آخر الآية، وآية من سورة الأعراف: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [الأعراف:٥٤]، وآية من سورة المؤمنين: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون:١١٦]، وآية من سورة الجنّ: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن:٣]، وعشر آيات من سورة الصّافّات من أوّلها، وثلاثاً مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحشر، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١] والمعوّذتين. رواه ابْنُ السِّنِّيّ.

اللَّمَمُ: طرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالإنسان.





الذِّكْرُ في تَعْوِيْذُ الصِّبْيانِ

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين: «**أعيذُكُما بكلماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شيطانٍ وهامةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**» ويقولُ: «**إنَّ أباكُما كان يُعَوِّذُ بِها إسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ**». رواه البُخاري.



ذِكرُ طَنِينِ الأُذُنِ

وعن أبي رافع رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا طَنَّتْ أذنُ أحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي، وليُصل عَليَّ، ولْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بخيرٍ مَنْ ذكرني**». رواه ابنُ السِّنِّيِّ، وذكرَه ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ».



ذِكْرُ خَدَرِ الرِّجْلِ

عَن الهيثم بن حنش، قال: كنَّا عندَ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فخدِرَتْ رجلهُن فقال له رجلٌ: اذْكُرْ أحبَّ الناس إليك، فقال: يا محمدُ ﷺ! فكأنما نَشِطَ من عِقَال. رواه ابنُ السِّنِّيِّ، وذكرَه ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ».

الخَدَرُ: الضَّعْفُ والفُتُور، والمراد منه: اجتماعُ عَصَبها بحيث لا يَقْدرُ أن يَدوْسَ عليها.





أذكارُ الصَّلواتِ

صلاةُ الوتْرِ

منْ شِعارِ المُسلمِ ومِن سَمْتِهِ وهديهِ في ليلتِهِ أن يُلازِمَ الوتْرَ، وأقلُّه ركعةٌ وأكثرُه إحدى عَشْرَةَ، وأدنى الكمالِ فيه ثلاثُ ركَعَاتٍ. ويُؤْتَى بها بعْدَ صلاةِ العشاءِ وراتِبَتِها، وقبْلَ أذانِ الفَجْرِ الثاني، ويقرأُ في ركْعتِها الأُولى ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى:١] وفي الثانية: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون:١] وفي الثالثة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١].

ويقنُتُ في الثالثَةِ بما جاءَ عنِ الحسَنِ بن عليٍّ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ علَّمَهُ أن يقنُتَ في الوتْرِ بهذا القُنوتِ «**اللَّهمَّ اهدني فيمنْ هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن تَوَلّيت، وبَارِك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يَذِل مَنْ واليت، ولا يَعِزُّ مَنْ عاديت، تباركت ربَّنا وتعاليتْ. اللَّهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك، اللَّهم صلِّ على محمدٍ**» رواه أبو داود.

وإذا فرَغَ من الوَتْرِ فإنَّه يقولُ ما رُويَ عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلَّم من الوتر قال: «**سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**». ثلاثَ مرّاتٍ. رواه النسائي.

صلاةُ الوضوءِ

مما لا ينبغي أن يغْفَلَ عنه الإنسانُ أن يَرْكَعَ رَكْعتَيْنِ بعْدَ الوضوءِ، هُما رَكْعتانِ خاصَّتانِ به.

عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما من أحدٍ يتوضَّأُ فيُحسنُ الوضوءَ، ويُصلِّي رَكعتينِ، يُقبِلُ بقلبِه ووجهِه عليهما، إلَّا وجبتْ له الجَنَّةُ**». رواه مُسلم.

عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عندَ صلاةِ الفجرِ: «**يا بلالُ، حدِّثْني بأرْجَى عملٍ عَمِلتَه في الإسلامِ؛ فإنِّي سمعتُ دُفَّ نَعْلَيك بين يَديَّ في الجَنَّة؟**» قال: ما عملتُ عملًا أرْجَى عندي: أَنِّي لم أتطهَّرْ طُهورًا، في ساعةِ ليلٍ أو نَهار، إلَّا صليتُ بذلك الطُّهورِ ما كُتِبَ لي أنْ أُصلِّي». رواه البُخاريُّ ومُسلم.

وهُنا تنبيهانِ:

الأولُ: أن يَحْرِصَ المَرْءُ على تجديدِ الوضوءِ، ولو كانَ طاهرًا لم يُنْقَضْ وضوؤه، لإدراكِ هذا الفضْلِ.

الثاني: أنَّ هاتين الرَّكْعتَيْن، وسِواهما مِن ذواتِ الأسْبابِ، لا تُصلَّيَانِ في أوقاتِ النَّهْيِ، فينبغي الانتباهُ لهذا الشيءِ، لأنَّ المَنْهِيَّ عنهُ فاسدٌ، وكأنَّهْ لم يُفْعَلْ.

صلاةُ الحاجَةِ

عن عثمان بن حُنَيْف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً ضريرَ البصر أتى النبي ﷺ، فقال: ادعُ اللَّهَ تعالى أن يعافيني، قال: «**إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبرْتَ، فَهُوَ خيرٌ لَكَ**» قال: فادعهُ؛ فأمرهُ أن يتوضأَ فيُحسنَ وضوءهُ، ويدعوَ بهذا الدعاء: «**اللَّهُمَّ إني أسألُكَ وأتوجهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيّ الرَّحْمَةِ ﷺ ، يا مُحَمَّدُ! إني تَوَجَّهْتُ بكَ إلى رَبّي في حاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لي: اللَّهُمَّ فشفعه فِيّ**». قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. رواه الترمذيُّ وابنُ ماجَهْ.

وعن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى اللَّهِ تَعالى، أَوْ إلى أحدٍ مِن بَني آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأ، وليُحسن الوُضُوءِ، ثُمَّ ليُصَلّ رَكْعَتَيْنِ، ثمَّ لِيُثْنِ على الله جَلَّ وَعَزَّ، وَلْيُصَلّ على النَّبِيّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحانَ اللَّهَ رَبّ العَرْشِ العظيم، الحمدُ لله رب العالمين، أسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلّ بِرّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلّ إِثْمٍ، لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غفرتهُ، وَلا هَمّاً إِلاَّ فرجتهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلاَّ قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**». قال الترمذي: في إسناده مقالٌ.



قضاءُ الحاجات بالفاتحةِ

ومما يُؤْتَى به عندَ الحاجَةِ قراءَةُ سورَة الفاتِحة، والأَصْلُ في ذلكَ ما جاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، أَوْ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قَالَ: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فَهَذِهِ بَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فَهَذِهِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم.

قالَ ابنُ المِبْرَد في «الاستعانةِ بالفاتحة على نجاح الأمور»: «احْتَجَّ بَعْضُهُمْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ مَا قَرَأَ أَحَدٌ الْفَاتِحَةَ لِقَضَاءِ حَاجَةٍ، وَسَأَلَ حَاجَتَهُ، إِلَّا قُضِيَتْ. وقالَ عَطَاء: «إِذَا أَرَدْتَ حَاجَةً، فَاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى تَخْتِمَهَا، تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْحَبَّالِ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَنَجَاحِ أَمْرِهَا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، بِحَيْثُ إِنَّهُ إِذَا كَتَبَ لِأَحَدٍ حِرْزًا

كَتَبَهَا أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَهَا عِنْدَ طَيِّهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ لِأَحَدٍ رِسَالَةً قَرَأَهَا عَلَيْهَا.

وَقَدْ شَاهَدْتُ أَنَا مِنْ نَجَاحِ الْأُمُورِ بِهَا أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَلَّ حَاجَةٌ مِنَ الْحَوَائِجِ تَعْرِضُ لِي مِنَ الْحَوَائِجِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَالْأُخْرَوِيَّةِ، فَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا، إِلَّا قُضِيَتْ وَنَجَحَ أَمْرُهَا، وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ تَعَسَّرَتْ وَاسْتَدَّتْ طُرُقُهَا، وَحَالَ دُونَهَا الْمَوَانِعُ، فَقَرَأْتُهَا لِنَجَاحِهَا، فَقُضِيَتْ وَعَادَتْ أَتَمَّ مَا كَانَتْ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ تَعَسَّرَ، فَقَرَأْتُهَا لَهُ، فَتَقَشَّعَتْ غُيُومُهُ، وَزَالَتْ سُحُبُهُ، وَأَنَارَتْ شُمُوسُهُ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ أَهَمَّنَا تَنَاوُلُهُ، فَأَنْسَتِ الْمَقَادِيرُ قِرَاءَتَهَا لِتَنَاوُلِهِ بَعْدَ أَنْ مُدَّتِ الْيَدُ لِأَخْذِهِ، حَالَتِ الْحُجُبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ، وَاخْتُطِفَ بَعْدَ أَنْ تَوَصَّلَ إِلَى الْيَدِ، فَأَصْبَحَ لَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ، وَلَا يُدْرَى كَيْفَ ذَهَبَ.

وَهِيَ سُورَةٌ عَظِيمَةٌ، فَعَلَيْكَ رَحِمَكَ اللَّهُ بِالْإِكْثَارِ مِنْهَا عَلَى أُمُورِكَ، وَحَوَائِجِكَ، وَأَدْوَائِكَ، وَمُهِمَّاتِكَ، وَكُلِّ مَا عَرَضَ لَكَ، وَتَأَمَّلْ ذَلِكَ تَجِدْ مِنْهُ مَا يَظْهَرُ لَكَ».

قالَ عنها ابنُ القيّمِ في «زاد المَعاد»: «هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالشِّفَاءُ التَّامُّ، وَالدَّوَاءُ النَّافِعُ، وَالرُّقْيَةُ التَّامَّةُ، وَمِفْتَاحُ الْغِنَى وَالْفَلَاحِ، وَحَافِظَةُ الْقُوَّةِ، وَدَافِعَةُ الْهَمِّ وَالْغَمِّ، وَالْخَوْفِ وَالْحُزْنِ لِمَنْ عَرَفَ مِقْدَارَهَا، وَأَعْطَاهَا حَقَّهَا، وَأَحْسَنَ تَنْزِيلَهَا عَلَى دَائِهِ، وَعَرَفَ وَجْهَ الِاسْتِشْفَاءِ وَالتَّدَاوِي بِهَا، وَالسِّرَّ الَّذِي لِأَجْلِهِ كَانَ ذَلِكَ».



ذِكْرُ ظُهْرِ الأَرْبعاءِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ. رواه أحمد

قالَ تقيُّ الدِّيْنِ ابنُ تيميَّةَ في «الاقتضاءِ»: وهذا الحديث يعمل به طائفة من أصحابنا وغيرهم فيتَحَرَّوْنَ الدعاءَ في هذا كما نُقِلَ عن جابر.



ذِكْرُ الجُمُعَةِ

مما يُسَنُّ من الذِّكْرِ ليلةَ الجُمُعَةِ ويومَها الإكثارُ من الصلاةِ على رسولِ الله ﷺ، ولو عمَرَ ذلكَ كلَّ وَقْتِهِ، فالإكثارُ منها في هذا اليومِ هو من العمَلِ الخاصِّ به، **والشرْعُ جاءَ في بيانِ أعمالٍ خاصَّةٍ ببعضِ الأزمنةِ، الاقتصارُ عليها هو المُرَغَّبُ به، وإن لم يَقْتَصِرِ العاملُ عليها فليَجْعَلْها أكثرَ الأعمالِ عملًا**، كالذِّكْرِ ليلةَ القَدَرِ ويومِ عرَفَةَ، وغيرهما، والجُمُعَةُ من هذا القَبيلِ.

فعن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**». قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَقُولُونَ: بَلِيتَ -؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ**». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجَهْ.

وقراءَةُ سُورَةِ الكَهْفِ، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ**». رواه الحاكم.

وملازَمَةِ الدعاءِ فيها، وساعةُ الجُمُعَةِ التي فيها إجابَةُ الدعاءِ هي

بَعْدَ العَصْرِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «**فِيهِ سَاعَةٌ، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مسلم، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. رواه البخاري ومسلم.

ومِن الذِّكْرِ يومَ الجُمُعةِ ما جاءَ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**من قال صبيحةَ يوم الجمعة قبل صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذي لا إِلهَ إلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتوب إِلَيْهِ؛ ثَلاثَ مراتٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يومَ الجمعة أخذ بعُضَادَتَيْ الباب، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْني أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وأَفْضَلَ مَنْ سأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرأَ بَعْدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١]، **سَبْعَ مَرَّاتٍ، أعاده اللَّهُ** ﷻ **بها مِنَ السُّوءِ إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى**». رواه ابْنُ السِّنِّيِّ.

ويُكثِرُ الإنسانُ مِن الذِّكْرِ بَعْدَ صلاةِ الجُمُعَةِ، لقولِ الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة:١٠]، والمُؤكَّدُ المُقيَّدُ.

تنبيهٌ: يبدأُ وقْتُ الأذكارِ الخاصَّةِ بليلةِ الجُمُعَةِ من غُروبِ شمْسِ يومِ الخَميسِ وتنتهي بغروبِ شمْسِ الجُمُعَة.

تنبيهٌ ثانٍ: عَصْرُ الجُمُعةِ هو آكَدِ أوقاتِها، لساعتِها فيه، فَعِمارَتُه بالصلاةِ على رسولِ اللهِ ﷺ واشتغالُه بالدعاءِ هو آكَد الأعمالِ فيها، وكيفما صَلَّى على رسولِ الله ﷺ كفاه.




الأذكـارُ الجَـوامِعُ

ذِكْرُ الاستغفارِ

عن شداد بن أوسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**سيدُ الاسْتغْفارِ أنْ يقُولَ العَبْدُ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبّي لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ، خَلَقْتَنِي وأنا عبدكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرّ مَا صنعتُ، أبوءُ لَكَ بنعمتكَ علي، وأبوء لك بِذَنْبي، فاغْفِرْ لي، فإنهُ لا يغفرُ الذنوبَ إِلاَّ أنتَ. مَنْ قَالَهَا بالنَّهارِ مُوقنًا بها فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أنْ يُمسي فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقنٌ بها فماتَ قبلَ أنْ يُصبحَ فهوَ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ**». رواه البخاري.

أَبُوْءُ: أَعْتَرِفُ وأُقِرُّ.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كُلّ هَمٍّ فَرَجاً، ورزقهُ مِنْ حيثُ لا يحتسبُ**». رواه أبو داود .

وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قالَ: استغفرُ اللهَ الذي لا إله إلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتوبُ إليهِ، غُفرت ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**». رواه أبو داود والترمذي، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم.

عن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «**والله إنّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيهِ فِي اليَوْمِ أكثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّة**». رواه البخاري.

عن ابن عمر ﷺ، قال: كنّا نَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحدِ مائة مرةٍ: «**ربّ اغْفِرْ لي، وَتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ**» قال رواه أبود داود والتِّرمذيُّ وابنُ ماجَهْ، وقال الترمذي: حديثُ حسنٌ صحيحٌ.



الذِّكْرِ المُطْلَقُ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ**». رواه البخاريُّ ومسلم.

وعن سَمُرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الكَلامِ إلى اللَّهِ تَعالى أَرْبَعٌ: سُبْحانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ لا يَضُرّكَ بِأَيَّهِنَّ بَدأْتَ**». رواه مسلم.

وعن جُويريةَ أمّ المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «**ألا أُعَلِّمُكِ كَلماتٍ تَقُولينَها: سُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ**». رواه الترْمذيُّ.



الصلاةُ على رسولِ اللهِ ﷺ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ صَلَّى عَليَّ صَلاةً صَلَّى الله عليه بها عشرًا**». رواه مسلم.

وتتأكَّدُ الصلاةُ عليهِ ﷺ عندَ ذكره ﷺ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ أَنْفُ رجلٍ ذكرتُ عندهُ فَلَمْ يصلِّ عَليَّ**». رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ.





خاتمةٌ

هذا آخِرُ الأربعينَ بابًا في الأذْكارِ، واللهُ أعلَمُ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ، وعلى آلِهِ، ورضيَ عن أصحابِهِ وسائرِ الذَاكرين. وتَمَّ الابتداءُ به والانتهاءُ مِنْ رَقْمِهِ مساءَ الأَحَدِ، الثامِنِ عَشَر، من شوالِ عامِ ألفٍ وأربعمائةٍ واثنَيْنِ وأربعين، رَقَمَها عبدُاللهِ بنُ سُليمان بنِ عبدِاللهِ العُتَيّق، في رياضِ نجْدٍ المَيْمونِ.

للتَّواصُلِ معَ المُؤَلِّفِ:
alotaig@hotmail.com

